

ورقة عمل بعنوان

المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية

" رؤية مأمولة "

إعداد

أ.د.فايزة أحمد الحسيني مجاهد

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية

البنات - جامعة عين شمس

يشهد المجتمع العالمي تغيراً متسارعاً في جميع المجالات ، وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أبرز مظاهر هذا التغير ، حيث أصبحت المعلومات سمة هذا العصر ، ومن أجلها تطورت قنوات الاتصال المختلفة ، وأصبح العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة يتواصل أفرادها بالرغم من وجود الحواجز المكانية بينهم ، وقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالمجتمع الرقمي Digital Society الذي يوفر لأعضائه فرص التعليم والتفاعل الاجتماعي من خلال العديد من التطبيقات التكنولوجية الحديثة إذا تم استغلالها بطريقة صحيحة في إطار المعايير والقواعد والقوانين الموضوعة ، وفي حال تمرد الافراد على القواعد الاخلاقية والضوابط القانونية من خلال الاستخدام السيئ لمختلف التطبيقات التكنولوجية فستبرز أثارها السلبية على الطلاب الذين سيقدون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع .

فإذا كنا نستطيع مراقبة علاقات أبنائنا مع الآخرين في الماضي ، فقد أصبحوا الان يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملاً قوياً ، وقد يتصفحون مواقع مشيويهه ، وأصبح من الصعب مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الاجهزة والهواتف الذكية ، وببقي لنا أن نختار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه أولادنا ، أو بالايجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونحميهم من الاخطار ، خصوصا

أن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة كالكومبيوتر والانترنت والهواتف الذكية قد يصل الي نماني ساعات يوميا ، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم .

فالطلاب ليسوا خبراء بما يتعلق بالشكل الصحيح للتواصل والتعامل الاخلاقي على الانترنت بالرغم من قدرتهم على استخدام التكنولوجيا ، فهم لايفهمون معنى البصمة الرقمية ، وخطورة نشر معلومات وتفاصيل وصور شخصية على الانترنت أو إجراء دردشة مع الغرباء ، ولذلك من الضروري وضع سياسة وقائية تحفيزية ضد أخطار التكنولوجيا ، وتحفيزية للاستفادة المثلي من إيجابياتها ، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى غرس القيم والسلوكيات الصحيحة في نفوس الطلاب بحيث تصير جزءا لا يتجزأ من شخصياتهم ، وتصبح ممارسة السلوك الصحيح عادة أو التزاما نابعا من الطالب نفسه وليس مفروضا عليه ، وهو مايشار إليه بمفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship وبادرت بعض الدول مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا بتدريس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية لطلابها في المدارس في إطار منهج التربية الرقمية ، كما نجد في نفس الاطار المشروع الذي وضعته استراليا تحت شعار " الاتصال بثقة - تطوير مستقبل استراليا الرقمي " والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الاباء والمعلمين عليها وفق خطة زمنية متكاملة ، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى ، وسعت مصر بدورها لنشر سبل استخدام التكنولوجيا بين المواطنين، وظهر ذلك جليا من خلال إهتمامتها بقضية المواطنة الرقمية وإعتبارها المحور الرئيس في الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (٢٠١٢ - ٢٠١٧) وفي هذا الشأن يمكن للمناهج الدراسية ان تلعب دور حيوي في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية.

ومن هذا المنطلق فسوف يسير الطرح في هذه الورقة كما يلي :

أولاً : مفهوم المواطنة الرقمية و متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصالح :
تُعرف المواطنة الرقمية بأنها : مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والاعراف
والافكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الامثل للتكنولوجيا والتي يحتاجها
المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن .
بمعنى أن المواطنة الرقمية هي توجيه وحماية ، توجيه نحو منافع التقنيات
الحديثة ، وحماية من أخطارها فالمواطنة الرقمية باختصار هي التعامل الذكي
مع التكنولوجيا . كما تُعرف بأنها : تزويد الطالب بمجموعة من المهارات في
مجال استخدامات الفيس بوك وتويتر والتدوين الالكتروني وإكسابه القدرة على
استخدام بعض المواقع الالكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة. فيركز منهج
المواطنة الرقمية على إكساب الطالب مهارات البحث وحل المشكلات وإثراء
معرفته بثقافة بلاده وتاريخها ، وغرس قيم التسامح والعدالة لديه .

أسباب الاهتمام بالمواطنة الرقمية :

ينبغي الاهتمام بالمواطنة الرقمية في الفترة الحالية والقادمة للأسباب التالية :

- * - ظهور بعض العادات السلبية المرتبطة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة .
- * - الادمان الالكتروني .
- * - ظهور بعض الأمراض العضوية مثل جفاف العين ، وآلام في المفاصل من الجلوس الخطأ، وكذلك بعض الامراض النفسية مثل العزلة والانطواء لدي بعض مستخدمي أجهزة التواصل الحديثة بدرجة مبالغ فيها .
- * - إزدياد معدلات الجرائم المرتبطة باستخدام أجهزة التكنولوجيا الحديثة ، مثل اختراق لحسابات البنوك ، والتطرف والارهاب الالكتروني ، والجاسوسية باستخدام التكنولوجيا .
- * - إهدار معظم الوقت أمام الشاشات الاليكترونية مما أثر على الناتج العام ، وإهمال المهام الاجتماعية .
- * - عرض المواد الاباحية على شبكة الانترنت .

- *- التقاط صور فوتوغرافية غير منايية باستخدام كاميرات الهواتف .
- *- سرقة معلومات من خلال الانترنت ، واستخدام مواقع الانترنت في تهديد الافراد وعمليات النصب والسرقه وإجراء لعض العمليات التخريبية .
- *- ممارسة الالعب الاليكترونية باستخدام الهواتف الخلوية داخل حجرة الدراسة .

كل ماسيق وضع كافة دول العالم أمام تحد كبير ، يفرض عليها ضرورة تكثيف الجهود وصياغة أليات جديدة لمحاولة تلافي أثار السلبيات السابقة وتعالنت الاصوات بضرورة الاهتمام بالاخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات وصار هدف مؤسسات التعليم هو تدريب الافراد على الاستخدام الاخلاقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

أهمية المواطنة الرقمية :

&- تكمن أهمية المواطنة الرقمية ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها ، بل في كونها أداة تساعد الطلاب على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة ، من خلال دمج الطلاب في حوارات ومناقشات مع معلمهم مرتبطة بمواقف حقيقية في حياتهم .

&- تساعد في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بالتكنولوجيا من خلال قيامه بما يلي :

- التعلم الذاتي مدي الحياة
- الممارسة الامنة والاستخدام المسئول والقانوني والاخلاقي للتكنولوجيا .
- ممارسة السلوك الايجابي لاستخدام التكنولوجيا الذي يتسم بالتعاون والمشاركة الايجابية في بناء المجتمع ولهذا أصبح للمواطنة الرقمية الاولوية في المناهج الدراسية وبرامج التنمية المهنية للمعلمين فطلاب

اليوم هم رجال المستقبل والعادات التي يكتسبها الفرد في الصغر تستمر معه في الكبر .

متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصالح :

(أ) موضوعات المواطنة الرقمية Digital Citizenship Themes

قدم ريبيل (Ribble, 2004) قائمة بالموضوعات التسعة للمواطنة الرقمية ، حيث يحتوي كل موضوع على عدد معين من المعايير التي توضح كيفية تشكيل المواطن الرقمي الصالح وتتمثل فيما يلي :

١- السلوك الرقمي

يمكن تدريب الطلاب على السلوكيات الرقمية التالية :

- عدم نشر أي معلومات شخصية ، أو أي معلومات تخص أشخاصا آخرين بدون أخذ تصريح منهم .
- التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها .
- ينبغي عند كتابة رسائل البريد الإلكتروني أن تكون قصيرة ومحددة .
- احترام آراء الآخرين والتناقص معهم بأسلوب مهذب والابتعاد عن لغة التحريض .

٢- الاتصال الرقمي :

ويقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات ويتضمن :

- توظيف تقنيات الاتصال الرقمي مثل شبكات التواصل الاجتماعي لدعم أنشطة الطلاب الصفية واللاصفية .

- الاستخدام الواعي والمسئول لتقنيات الاتصال الرقمي .

٣- القانون الرقمي :

يقصد به الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا ويتضمن :

- &- الوعي بعدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين .

&- الوعي بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب

- &- الإشارة لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستقادة منه .
- &- احترام الآخرين في شبكة الانترنت وعدم الاساءة لهم أو التعدي على حقوقهم .&- عدم استخدام برامج القرصنة أو سرقة هوية أشخاص آخرين .

٤- التجارة الرقمية :

- وتعنى الشراء والبيع الالكتروني للبضائع ولابد من تعليم الطلاب استخدام أساليب صحيحة مع الاقتصاد الرقمي مثل :
- &- التعامل مع المواقع المشهورة &- التأكد من مصداقية الموقع التجاري
 - &- التأكد من أمان الموقع من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان
 - &- عدم فتح الرسائل التجارية المزعجة spam والتي قد تزرع الفيروسات وبرامج التجسس بجهاز المستهلك .

٥- التربية الرقمية :

- وتعني بتنمية قدرات الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتتضمن :
- &- توفير محتوى رقمي دقيق وثيق الصلة بمجالات تعليمية متنوعة .
 - &- تطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتيه والتعلم عن بعد .
 - &- التمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها .
 - &- التحقق من دقة المعلومات وتقييم مصادرها المختلفة على شبكة الانترنت .
 - &- توظيف المعلمون للتكنولوجيا بطرق جديدة لتحفيز الطلاب على التعلم واكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين .

٦- الوصول الرقمي :

- وتعني المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع مع اتاحة القدرة للجميع في المدارس والجامعات للوصول لجميع الادوات والمصادر والانخراط في المجتمع الرقمي ويتضمن :
- إجراء استطلاع رأي للمستفيدين حول مدى إمكانية توفر وصول للحاسب و الانترنت في المنزل .
 - توفير خيارات ورقية و رقمية للمستهدفين ليتلائم مع إمكانيات وصولهم .

- الوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع الأشخاص و المنظمات .
- تطبيق برامج لمنح جهاز حاسوبي عهده لكل طالب أو السماح للطلاب بإحضار أجهزتهم الخاصة.
- تقديم التسهيلات للأشخاص ذوي الظروف الاقتصادية و ذوي الاحتياجات الخاصة .
- توفير الوصول للتقنية عبر مصادر و أجهزة ذات جودة عالية .
- توفير محتوى تقني مناسب و ذو صلة .
- تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا في صفوفهم .
- توفير مختبرات الحاسوب المفتوحة لتقليل الفجوة الرقمية بين الطلاب.

٧- الأمن الرقمي :

- يعني الإجراءات الوقائية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم و أمن شبكاتهم نصائح لحماية الحاسب في المنزل ويتضمن :
- استخدام برنامج لمكافحة الفيروسات .
 - المحافظة على الأطفال آمنين على الشبكة العنكبوتية و عدم التحدث و اللعب مع الغرباء.
 - تثبيت جدار ناري لحماية نظام الحاسب من المتسللين .
 - تحديث نظام التشغيل بانتظام .
 - تحميل و تحديث برامج الحماية من التجسس .
 - استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها و عدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة .
 - استخدام برنامج ترشيح / حجب المواقع غير الملائمة في الشبكة العنكبوتية .
 - المحافظة على خصوصيتك .
 - الوعي بالقرصنة و الاحتيال .

٨- قواعد السلوك الرقمي :

- تعني معايير السلوك أو الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية وتتضمن :
- التهجئة و القواعد السليمة .
 - عدم ارسال المعلومات الشخصية.
 - الالتزام بأداب الحوار و المحادثة .
 - الابتعاد عن العدائية مع الآخرين .
 - منح التقدير للآخرين عند الاستفادة من إنتاجهم .
 - تحميل البرامج القانونية من مصادرها الموثوقة .
 - عدم التحدث بصوت مرتفع عبر الهاتف الذكي في الأماكن العامة .
 - عدم إرسال رسائل نصية أو تفقد البريد الالكتروني أو البحث في الشبكة العنكبوتية و الانشغال بالهاتف الذكي خلال اجتماعات العمل و الزيارات.

٩- الصحة والسلامة الرقمية :

- يقصد بها الآثار الجسدية و النفسية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية وتتضمن :
- استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة و معتدلة .
 - الوعي بالآثار الجسدية المترتبة على استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة.
 - الوعي بظاهرة الادمان على التقنية و الحد من أثرها.
 - التقليل من وقت استخدام الأطفال للتكنولوجيا .
 - الالتزام بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الحاسب .
 - التأكد من الاضاءة المناسبة في شاشة الحاسب و مكان العمل للتقليل من إجهاد العينين
 - الحصول على فترات راحة و القيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل المتواصل على الحاسب.

• الموازنة بين الجوانب الايجابية و السلبية للصحة النفسية و الجسدية عند استخدام التقنية.

(ب) تصميم إطار عام لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي الطلاب :

يحتاج إعداد الطلاب للقيام بدور فعال في المجتمع الرقمي على تدريبهم على بعض الأنشطة التي تدعم قيم المواطنة الرقمية لديهم من خلال دورة التعلم التكنولوجي ذات الاربع مراحل والتي تحتوي على عدد من الأسئلة التي تساعد الطلاب على كيفية استخدام التكنولوجيا وتتمثل فيما يلي :

(١) الوعي Awareness

وتعني تنمية وعي الطلاب بالتكنولوجيا وما لها من آثار عليهم وعلى الآخرين ولهذا يجب للطلاب أن يسأل نفسه (كيف استخدم التكنولوجيا ؟ هل اعرف الاستخدام الصحيح وغير الصحيح ؟.....)

النشاط المناسب : يمكن للمعلم تدريب الطلاب على أنشطة تطبيقية كقيام الطلاب بتمثيل مواقف يتم فيها استخدام التكنولوجيا بصورة سيئة (تهديد الاشخاص ، التحدث أثناء الحصة في الهاتف.....)

(٢) الفهم Understanding

بمعنى تحديد الاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا قبل الاستخدام وهنا يسأل الطالب نفسه (ما النتائج المترتبة على سلوكي ؟)

النشاط : عمل ندوة عن السوكيات التكنولوجية الصحيحة وغير الصحيحة واهم آثارها .

(٣) الفعل Action

اي الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا بطريقة صحيحة ومدروسة (هل استطيع اتخاذ القرار المناسب من المعلومات المتاحة ؟ لو كان الاخرين مكاني كيف يكون تصرفهم في هذا الموقف ؟.....)

النشاط : قيام الطلاب بتمثيل موقف رد على مكالمة تليفونة أثناء الحصة

(٤) التشاور : Deliberation

بمعنى تحديد استخدامات الطالب السابقة للتكنولوجيا هل كانت صحيحة أم خاطئة حتى لا يكرر ال.أخطاء مرة أخرى

(هل انا راضي عن سلوكي ؟ هل اهتم بالموضوعات التسعة للمواطنة الرقمية ؟)

النشاط : تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة وإعطاء الفرصة لكل مجموعة مناقشة أفضل استخدام للتكنولوجيا وتقديم التوصيات والمقترحات . ويشترط لنجاح مراحل تنمية مفهوم المواطنة الرقمية ما يلي :

*- الممارسة الموجهة Guided Practice

من خلال تدريب الطلاب على التكنولوجيا الحديثة في المدرسة تحت اشراف ومراقبة المعلمين من خلال الاكتشاف الموجه مع التركيز على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا .

*- النمذجة Modeling

من خلال اسلوب القدوة بأن يكون المعلم قدوة ونموذج لاستخدام التكنولوجيا الصحيح أمام طلابه.

*- التغذية الراجعة والتحليل Feedback & Analysis

من خلال اتاحة الفرشة للطلاب للحوار والنقاش حول مدى مناسبة سلوك تكنولوجي ما أو عدم مناسبته والحرص إشراك أولياء الامور في هذا النقاش .

ثانيا : المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية :

تعرف الدراسات الاجتماعية بأنها لدراسات ترمى إلى دراسة المجتمع وتهدف إلى فهم المشكلات الحالية والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية، وهى تهتم بتطور الإنسان عبر العصور وتدريب التلاميذ على التفكير المستقل والقدرة على استخدام المعارف فى حل المشكلات والقدرة على اكتشاف المعلومات الضرورية.

وتعرف بأنها تلك المواد التي تهتم بدراسة الإنسان والتفاعل بينه وبين البيئة الطبيعية والاجتماعية فضلا عن الاهتمام بدراسة العلاقات البشرية".

العلاقة بين الدراسات الاجتماعية ومفهوم المواطنة الرقمية :

ترتبط الدراسات الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المواطنة فالمجال الدراسي للدراسات الاجتماعية يهتم بالإنسان في بيئته الطبيعية والبشرية وعلاقته بأفراد المجتمع الذي يعيش فيه، في الماضي والحاضر وما يحدث في هذا المجتمع من مستحدثات في وسائل الاتصالات وآثارها علي الفرد والمجتمع والمشكلات الناجمة عن تلك الآثار.

وفي هذا الشأن يمكن لمادة الدراسات الاجتماعية أن تلعب دور حيوي وفعال في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية فهي تهدف للربط بين النظرية والتطبيق، والفكر والتعليم والعمل والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة والاهتمام بمستحدثات العلم والتكنولوجيا والتأكيد على القيم الأخلاقية للمجتمع المصري والعربي ، فنجد مناهج الدراسات الاجتماعية مليئة بما يبعث الفكر الناقد للمستحدثات فمثلاً مقررات التاريخ التي تبدأ من الصف الرابع الابتدائي تعطى الطالب " تاريخ مجتمعه ومواقف قاداته الإصلاحية والبطولية، ويحاول أن يتمثل هؤلاء العظام في تاريخ مجتمعه، وبالتالي تنمو الرغبة في أن يكون مواطناً صالحاً وناقداً للغزو الرقمي وكذلك في مقررات الجغرافيا التي توضح للطالب موقع وطنه ومناخه وتضاريسه وحدوده والأماكن السياحية والتاريخية وغيرها مما يزيد في تعلق الطالب المواطن بموطنه والدفاع عنه من أي أفكار تسعى لهدم المجتمع .

والدراسات الاجتماعية تعرف بأنها لدراسات ترمى إلى دراسة المجتمع وتهدف إلى فهم المشكلات الحالية وخاصة مشكلة الغزو التكنولوجي كما تهدف إلى التنبؤ بالمشكلات المستقبلية، وهي تهتم بتطور الإنسان عبر العصور وتدريب التلاميذ على التفكير المستقل والقدرة على استخدام المعارف في حل المشكلات والقدرة على اكتشاف المعلومات الضرورية "

أن الدراسات الاجتماعية مستمدة من العلوم الاجتماعية وأنه يتم اختيارها من العلوم الاجتماعية لأغراض تعليمية على أساس عاملين هامين هما حاجات واهتمامات الطلاب والمجتمع ومشكلاته كما تؤكد الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية، على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال والتعامل مع التكنولوجيا المعاصرة مما يوضح العلاقة بينها وبين مفهوم المواطنة الرقمية.

ثالثاً: رؤية مأمولة لتضمن مفهوم المواطنة الرقمية في مناهج الدراسات الاجتماعية:

ينبغي أن تعمل التكنولوجيا الرقمية لصالح جميع أفراد المجتمع ، ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق أقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية ، التي تساعد المعلمين على اكساب الطلاب السلوكيات التكنولوجية الصحيحة لذا فمن الضروري تضمينها في المناهج الدراسية ومنها مناهج الدراسات الاجتماعية وفيما يلي عدد من الاليات المقترحة لتضمين مفهوم المواطنة الرقمية في مناهج الدراسات الاجتماعية:

١) أهداف مادة الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم قبل الجامعي :

ينبغي وضع أهداف محددة حتى يسهل ترجمتها إلى محتوى وأنشطة متعددة تهتم بالمشكلات والقضايا المعاصرة التي تساهم في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية. على النحو التالي :

أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية :

*- التعرف على القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بالتكنولوجيا .

*- اكتساب السلوك الايجابي لاستخدام التكنولوجيا .

*- محو الامية الرقمية

*- إعداد الطالب لمواكبة التطور التكنولوجي .

*- التعرف على أساسيات الخصوصية في المواطنة الرقمية

*- التعرف على القواعد والقوانين التي تحكم السلوكيات الالكترونية .

*- التعرف على المسؤولية الرقمية لمواطن

*- تقدير القانون واحترامه والالتزام به

*- تحديد التحديات التي تواجه المجتمع

*- تحديد أهمية تحقيق الاتصال الرقمي بين المجتمعات .

ثانياً المحتوي :

ينبغي أن تركز مناهج الدراسات الاجتماعية على بناء المواطن المصري الذي يكن الولاء لوطنه، والانتماء لمجتمعه، والاستعداد لخدمة وصون مكتسباته، ولهذا لا بد من

من تعزيز الدروس حول قيم المواطنة والتسامح وقبول الآخر وغرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب منذ الصغر ويقترح دمج الموضوعات التالية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية :

(تعريف المواطنة الرقمية - مواصفات المواطن الرقمي الصالح - آداب التعامل مع التكنولوجيا - أساسيات الخصوصية في المواطنة الرقمية - قيم المواطنة الرقمية - حقوق الملكية الفكرية الرقمية)

الأنشطة :

ينبغي أن يحتوى منهج الدراسات الاجتماعية على أنشطة واقعية يغلب عليه الطابع الرقمي ويستطيع الطلاب من خلالها ممارسة الحقوق والمسؤوليات التي يتطلبها العصر الحالي ويقترح في هذا الشأن مايلي :

*- تصميم أنشطة لتنمية مهارات التفكير الناقد ودمجها في منهج الدراسات الاجتماعية وخاصة في ظل تزايد اعتماد جميع الفئات العمرية على الإعلام الاجتماعي والرقمي للحصول على المعلومات مما يتطلب اكسابهم القدرة على فرز المعلومات والتأكد من مصادرها المختلفة،

وتدريبهم علي التعامل بحذر مع ما يبثه اعداء الوطن من سموم فكرية عبر الوسائل الرقمية.

*- دعوة الطلبة للقراءة والتحليل ومناقشة حالات وقصص حول ثورة الاتصالات الرقمية

*- تصميم أنشطة تدور حول كافة القضايا المتعلقة بحقوق وواجبات المواطن في العصر الرقمي ومجالات ومحاور المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية.

- ربط الطلبة بالنشاطات الوطنية ونشاطات تمثل الأدوار في جوانب مختلفة من المسؤوليات الرقمية.

- تحديد الواجبات التي تتطلب من الطلبة أن يشاركوا في النشاطات السياسية والاجتماعية والرقمية خارج الصف الدراسي.

نقنيات التعليم :

يمكن توظيف أدوات التعلم الالكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المواطنة الرقمية من خلال أدوات التعلم الالكتروني التعليمية وهذه الأدوات تشير إلى البرامج التطبيقية الحاسوبية الموظفة في التعلم الالكتروني لأداء مهام تتعلق

يعملتي التعليم والتعلم ويمكن تصنيفها إلى فئتين هما : أدوات التعلم الالكتروني المعتمدة على الكمبيوتر ، وأدوات التعلم الالكتروني المعتمدة على الانترنت

أولاً: أدوات التعلم الالكتروني المعتمدة على الكمبيوتر :

البرامج المحوسبة في تدريس الدراسات الاجتماعية :

يوجد العديد من البرامج المحوسبة في تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) مثل:

برنامج Atlas Explorer :

يعد هذا البرنامج بمثابة دليل واضح على الاستخدام المستقبلي المباشر لتعلم الجغرافيا بمصاحبة الكمبيوتر فإنه يعطي ميزة واضحة لاستخدام قدرات الكمبيوتر الرسومية ، حيث أنه بمجرد استدعاء خريطة العالم يتيح للطالب الضغط على أي مكان في الخريطة ، كخط الاستواء أو أي قارة أو أي دولة لتكون بصدد الدراسة ، كذلك يمكن استخدامه بواسطة طالب واحد يجلس منفرداً أمام الكمبيوتر ، ويقدم لك الك معلومات ديموغرافية عن السكان أساسية لكل موقع أو موضع في العالم ، ويعطي أيضاً إحصائية عن تعداد السكان في المنطقة كذلك من مميزاته إمكانية استخدامه سواء بلوحة المفاتيح أو ب (Pointer) المشيرة ومن الأفضل استخدامه مع المشيرة لتسهيل الانتقال داخل البرنامج، وأنه بمجرد الدخول إلى جغرافية العالم بالبرنامج تظهر خريطة العالم. وهذا البرنامج أيضاً ينظم المعلومات في مجموعة طرق تشبه استراتيجية قواعد البيانات التي تتيح للطالب تضيق مجال الدراسة على المنطقة المطلوب دراستها فقط حتى لا تشتت الانتباه بمعلومات وبيانات وصور غير مرغوب فيها ،ومن بين هذه الأطالس (أطلس أو مني)

برنامج تطبيقات عملية على توظيف الحاسوب في إعداد الرسوم البيانية وتوظيفها في تعليم / تعلم الدراسات الاجتماعية : يساعد الدليل معلمي الدراسات

الاجتماعية في تمثيل البيانات الاحصائية باستخدام اكسل (Excel) وتمثيل البيانات بالأشكال المختلفة بالصور ، والأعمدة ، أو القطاعات الدائرية وغيرها . برنامج **Google Earth** : لتحديد أي موقع جغرافي على سطح الكرة الأرضية والتعرف على الأماكن المختلفة مثل أشكال سطح الأرض من جبال وأنهار.....والمناطق السكنية ، والأماكن الأثرية والسياحية ، والمؤسسات الاجتماعية والحكومية ، والمناطق الزراعية .

برنامج التوقيت الزمني في الجغرافيا الفلكية :

يساعد الدليل معلمي الدراسات الاجتماعية على إيجاد التوقيت الزمني لأي منطقة جغرافية بطريقة سهلة وميسرة وتتميز بالدقة ، وذلك من خلال استخدام برنامج التوقيت الزمني المحوسب الذي تم إعداده بتوظيف برمجية (visual Basic) يحتوي هذا البرنامج على مجموعة من مجالات البحث في موضوع " حساب التوقيت الزمني) وما يتصل به من مفاهيم ومصطلحات وموضوعات مرتبطة بالمواقع الفلكية لاي منطقة جغرافية على سطح الكرة الأرضية، وعملية التوصل رالى استخراج معلومات في موضوعات متفرقة تتم من خلال تحديد دقيق للموضوع المراد البحث فيه ، ومن ثم تحديد دقيق للموضوع المراد البحث فيه ، ومن ثم تحديد المجال الرئيسي الذي ينتمي إليه ذلك الموضوع ، وذلك من أجل تسهيل عملية البحث وتوفير الوقت والجهد .

برنامج قواعد البيانات: **Databas** حيث يساعد هذا البرنامج المتعلم بصورة واضحة في فهم الموضوعات الجغرافية، ويسهل الوصول إلى المعلومة وإجراء مقارنات كافية بين البيانات والمعلومات الجغرافية

برمجية بن بطوطة : **Ibn-Batutahfor Teaching Geography**

وهي برمجية مُعدة لتعليم الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وهي تُعد بيئة تعليمية خصبة تتيح للطلاب فرصة استخدام بعض تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في اكتساب العديد من المهارات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية وخاصة المهارات البحثية **Researching Skills** من حيث تحديد

المصادر المختلفة للمعلومات، وجمع، واكتساب، وتسجيل ، وتنظيم وتفسير، وعرض، وتقويم المعلومات الجغرافية المتضمنة بها، كما تتيح البرمجية للطلاب الفرصة في التعرف على المفاهيم والحقائق الجغرافية المرتبطة بجغرافية الإنسان من حيث نشأة الإنسان وعمران الأرض وأثر البيئة في نمو وتوزيع السكان في العالم واهم المشكلات التي يعاني منها .

وتتضمن محتويات البرمجة على تسعة موضوعات ، واختبارين : الأول للتحصيل (ويتضمن ٥٠ مفردة) . والثاني للمهارات البحثية (ويتضمن ٥٢) ، إلى جانب فكرة عن البرمجية ،فكرة عن استخدامها ، فكرة عن مُعد البرنامج ،والموضوعات التسعة هي : الدرس الأول : نشأة الحياة البشرية ، والدرس الثاني : المراحل الأولية لتطور الحياة البشرية ، والدرس الثالث : المراحل المتقدمة لتطور الحياة البشرية ، والدرس الخامس : نمو السكان في العصر الحديث ، والدرس السادس : توزيع السكان في العلم ، والدرس السابع : العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان ، والدرس الثامن العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان ،والدرس التاسع : المشكلة السكانية .

ومن الأمثلة على استخدام برامج الكمبيوتر في تدريس التاريخ :

برنامج Time liner

يمكن هذا البرنامج الطلاب من إضافة النصوص التاريخية المتنوعة ثم يقوم البرنامج بربط الأحداث المتناسبة ووضع كل منها في المكان المناسب داخل البرنامج ، ويعد هذا البرنامج من أكثر البرامج تشويقا لامتلاكه القدرة على التلاؤم والتناسب مع عدد كبير من الموضوعات ،على سبيل المثال ربما يفكر الطالب في عمل تصنيف للأحداث المتوافقة مع تاريخ عائلته ،ومن ثم سوف تصبح للطالب الفراسة الشيقة التي تمكنه من أن يربط دور عائلته مع الأحداث العالمية ومن ثم يصبح متحفزا لشرح وتفسير العلاقة بين هذه الأحداث .

برنامج Word Processor معالج الكلمات :

وهو من البرامج الهامة التي تمكن الطلاب من الاستفادة من دراسة التاريخ ويجعل من التعليم الأكاديمي في الدراسات الاجتماعية تعلمًا حيويًا وينمي مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ

برنامج Gold Rush (ألعاب المغامرات) ويعد نوعًا من برامج التعلم الاستنتاجي الذي يعتمد على إيجابية المتعلم ونشاطه حتى يستطيع السير في المغامرة

برنامج Revoltions, Past , present, Future

تنظم هذه البرامج المعلومات التاريخية بطريقة تستطيع الربط بين الأحداث الماضية والحاضرة بل والمتوقع حدوثها في المستقبل بناءً على الأحداث الماضية والحاضرة ويشجع هذا البرنامج على تنمية التفكير المنطقي ومهارات البحث التاريخي لدى المتعلمين .

-برنامج point of view

يحتوي هذا البرنامج على قاعدة بيانات إلى جانب احتوائه على بيانات تفصيلية حقيقية عن التاريخ الأمريكي ويشتمل أيضًا على وثائق ونصوص أصلية وتصريحات شهود عيان وصور وخرائط .

ثانياً: أدوات التعلم الإلكتروني المعتمدة على الانترنت والتي يمكن توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية:

(أ) الشبكة النسيجية

وفيما يلي مجموعة من مواقع البحث التي يمكن الرجوع إليها في الدراسات الاجتماعية

<http://www.gu.edu.eg/wis/hub.htm> العلوم الانسانية والاجتماعية
<http://www.enrlink.org> البيئة

<http://www.altanedia.com> أطلنيس الخط المباشرة
<http://eric.ed.gov> مركز المعلومات والموارد التعليمية إريك

(ب) تطبيقات الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني E-Learning 2.0

والذي يهتم بتوظيف البرامج الاجتماعية مثل المدونات والويكي وغيرها في العملية التعليمية، وتعتبر المدونات نوع من أنواع نظم إدارة المحتوى والتي يمكن توظيفها لنشر محتوى المقررات والنقاش مع الطلاب ، وهي تقنيات سهلة التركيب والاستخدام بحيث يمكن لأي معلم غير ملم ببرمجة وتصميم مواقع الانترنت بناء مدونة له في غضون دقائق بفضل وجود مواقع تقدم خدمة استضافة وبناء المدونات مجاناً

*- تعريف المدونة: عبارة عن صفحة إنترنت ديناميكية تتغير زمنياً تبعاً حسب المواضيع المطروحة فيها ، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ نشرها

مكونات المدونة :

(١) عنوان رئيس للمدونة (٢) موضوعات مؤرخة (٣) تعليقات

٤) أرشيف للموضوعات (٥) خدمات المدونة مثل (خدمة التعقيب لتتبع من قام بالكتابة عن أحد المواضيع المنشورة في المدونة ، خدمة محرك البحث في المدونة ، وأيضا قائمة بمواقع مدونات ومواقع أخرى ينصح بها المدون)

وتتميز المدونات بالخصائص التالية :

&- وجود القوالب الجاهزة &- سهولة إدارة المعلومات

&- سهولة نشر المقررات &- دعم واجهات التطبيقات البرمجية

ويمكن أن تساعد المدونة المعلمين والطلاب على تدوين مشروعات تعليمية حول الأماكن التاريخية والأثرية والبيئات المختلفة مما يساعد على التعرف على سمات الوطن وخصائصه ويحقق فرصه للتفاعل بين الطلاب والمعلمين لانها تعطي امكانيات الكتابة والنشر على الويب مباشرة من خلال الاتصال المباشر ، حيث أنه أصبح من الممكن نشر الأفكار والمحتوى الدراسي والأخبار الصفية لمنهج الدراسات الاجتماعية ، فالمدونات هي مجلات الكترونية يمكن تحديثها بسهولة لتعكس أفكار المستخدم مما يساهم في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي المتعلمين .

أساليب التقويم يقترح في هذا المجال أن يتضمن منهج الدراسات الاجتماعية أساليب تقويم متنوعة تركز على قياس جميع جوانب التعلم (المعرفية والمهارية والوجدانية لدي الطلاب (مثل قياس فهم التلاميذ سلبيات التكنولوجيا الرقمية وإيجابياتها، الثقافة الرقمية، قياس درجة وعي التلاميذ بمفهوم التربية الرقمية، قياس اتجاهات التلاميذ نحو مفهوم التربية الرقمية) من خلال أساليب التقويم الأصيل المختلفة .

المراجع :

- إيناس إبراهيم حويل: الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة ، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٨، الجزء الثالث ، ٢٠١٠.
- تامر المغاوري الملاح : المواطنة الرقمية ، القاهرة ، دار السحاب للنشر ، ٢٠١٧.
- خالد جاسر : المواطنة الرقمية في المدارس ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ٢٠١١.
- لمياء إبراهيم المسلماني : التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة ، مجلة عالم التربية ، العدد ٤٧، الجزء الثاني ، ٢٠١٤.
- هاله حسن الجزائر : دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٥٦، ٢٠١٤.
- Brey, Philip : The Social Ontology of Virtual Environments,
- **American Journal of Economics and Sociology**, Vol 62 No. 1,2003.
- Greg , Kearsley : **Online Education : Learning and Teaching in Cyberspace** , Canada : Wadsworth Thomson learning , 2000.
- Porier, C. & Feldman, R.: Teaching in Cyberspace: Online Versus Traditional Instruction Using a Waiting List Experimental Design, Teaching of Psychology, Vol.31, No.1, 2002.
- Ribble, Mike:. Digital Citizenship- Using Technology Appropriately,2013.

-
- July,2013.<http://www.digitalcitizenship.net/>
 - Robert, W.: Becoming "Communal Architect" in the Online Classroom Interaction Cognitive and Effective Learning for Maximum Effect in Web –Based Learning, ***Journal of Distance Learning Administration***, Vol.4, No.1, 2003.
 - Ribble, Michael .: "Implementing Digital Citizenship in schools: The research Development and Validation of a Technology leader's Resource Guide"A Dissertation Proposal Submitted to Candidate's Supervisory Committee, USA,2004.